

تعرف على حَدَثٍ تارِيْخِيْ غَيْرَ تارِيْخِ أُورُوبَا

راغب السرجاني

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله هناك بعض النقاط في التاريخ
نسميتها منعطفات تاريخية يعني حدث بيحصل بيتغير مسار التاريخ - 00:00:00

تتغير موازين القوى تظاهر دول تسقط دول تقوا دول يعني احداث ضخمة نتيجة حدث معين طبعاً الحدث فده ممكن يكون حصل في يوم واحد زي الحدث اللي هنتكلم عليه النهاردة - 00:00:21

وهو في يعني القرن الخامس عشر خمسة وعشرين ينایير سنة الف ربعمية تسعه وسبعين لكن مقدمات الحدث ممكن تكون خدت سنوات طويلة في يوم واحد حصل موضوع لكن له مقدمات مقدمات طويلة مقدمات ستاشر سنة - 00:00:38

وجايز اكتر من كده كمان الحدس اللي بنتكلم عليه النهاردة هو معااهدة البندقية مع الامبراطورية العثمانية او مع الدولة العثمانية الحدس ده جاء بعد حرب طويلة تحدثنا عن بعض فصولها في الخواطر السابقة - 00:00:57

حرب استمرت ستاشر سنة من سنة الف ربعمية ثلاثة وستين لالف ربعمية تسعه وسبعين عندها بعد نهاية هذه الحرب او في اواخر هذه الحرب اعلنت البندقية استسلامها وقبولها اقامة معااهدة سلام مع الدولة العثمانية بشروط الدولة العثمانية - 00:01:16

طبعاً هذه نقطة تحول هائلة في تاريخ اوروبا تاريخ العالم في ذلك الوقت ليه؟ لأن البندقية هذه كانت الممول الرئيسي للحملات الصليبية على العالم الاسلامي سواء في الحروب الصليبية القديمة التي قامت على الشام وعلى مصر - 00:01:39

او سواء في الحروب الصليبية الحديثة التي قامت على الدولة العثمانية. الممول الرئيسي اغنى دولة في العالم في ذلك الوقت هي البندقية هذه. جمهورية فينسيا الايطالية اغنى دولة في العالم تمويلها تعتمد اوروبا بكل هيامها - 00:02:02

فرنسا انجلترا المانيا او الامبراطورية الرومانية المقدسة ايطاليا بكل ممالكتها على امكانيات البندقية الاقتصادية. نمرة اتنين كان اقوى اسطول في العالم اسطول عسكري حربي متمرس له باع طويل وعقود متتالية من السيطرة على - 00:02:20

طار في العالم دي مرحلة تاريخية خطيرة جداً الدولة العثمانية ترغم اتفاقية البندقية بعد هذه المعااهدة تغيرت موازين القوى في اوروبا صارت الدولة العثمانية او الامبراطورية العثمانية كان يسميتها الاوروبيون. هذه صارت رقم واحد في اوروبا ولمدة ميت سنة بعد هذه المعااهدة - 00:02:40

في هذه المعااهدة اه اطلقت البندقية احد يعني مبعوثيها السكرتير السيناتور البندقى آآ اسمه جوفانى داريو الرجال ده راح الاسطنبول قعد مع الفاتح مدة شهر كامل في مباحثات كاملة حتى وصلوا - 00:03:00

وفي يوم خمسة وعشرين ينایير سنة الف ربعمية تسعه وسبعين الى الاتفاقية الاتفاقيه بنود هذه الاتفاقيه كان واضح فيها ان الدولة جمهورية البندقية تريد امررين فقط هي ده غايتها او رغبتها في اتمام المعااهدة - 00:03:22

من اجل الامر الثاني هو ضمان استكمال عمليات التعامل التجاري مع الدولة العثمانية بعد المعااهدة - 00:03:40

الدولة العثمانية ساعتها كانت دولة قوية جداً اقتصادها كبير مساحات شاسعة وهي اهم من كل ده واصلة ما بين الشرق والغرب. فالتعامل التجاري معها يعني ثراء البندقية ومن من كل تجار اوروبا - 00:04:02

فكان عرض البندقية الرئيسي ان ان المعااهدة مش بس تنتهي بايقاف الحرب ولكن تنتهي بشكل ودي لطيف يسمح بالتجارة مع المسلمين في الدولة العثمانية والمسلمين من وراء الدولة العثمانية بعد كده - 00:04:18

فلاجل ذلك قبلوا باشياء يعني احنا بنسنغربيها جدا في هذه المعاهدة والاوروبا كلها كانت بتسنغرب هذه المعاهدة في ذلك الوقت اول شيء طبعا ايقاف الحرب. ده البند الاول في المعاهدة - 00:04:38

البند الثاني تسليم شوكادرا. شوكادرا ديت احسن مدينة في العالم في ذلك الوقت بعد القدسية او قبل القدسية هذا خلاف بين المؤرخين يعني تقارن حسانك حصانة هذه المدينة الالبانية مدينة في شمال الالبانيا بحصانة آآآ القسطنطينية - 00:04:53

مدينة هائلة الفاتح حاصر شوكادرا مرتين الف ربعمية اربعة وسبعين قبل المعاهدة بخمس سنين والالف ربعمية تمانية وسبعين. قبلها تمام وفي مرتين فشل في فتحها. وقال يعني اي مدينة هذه التي اختار النسر ان يضع فيها افراخه ؟ يعني - 00:05:18 مدينة زي عش النسر في السما ما حدش يعرف يقرب منها. الفاتح فقد حول هذه المدينة قبلها بسنة بس اتنين وسبعين فقد اكتر من خمسين الف شهيد. متخلين قد ايه التضحيات في عملية - 00:05:38

السلام ده ما جاش من فراغ. اثمان هائلة اتدفعت. خمسين الف ده في بعض التقديرات. بعض التقديرات الالبانية بتصل بالرحم الى مائة الف شهيد عثماني. فالرقم ضخم جدا وما كانش فيه ما كانش فيه فرصة لفتحها - 00:05:58 ان هو الفاتح في المرات القادمة هو مش عارف هو خلاص انسحب. مش قادر ان هو يفتح هزه المدينة. دلوقتني في المعاهدة البندقية -
- تتقول له خلاص خد مفاتيح المدينة بس نوقف الحرب. موقف السرب. ان تكونوا تالمون فانهم يالمون كما تالمون. وترجون من الله ما - 00:06:18

فالالم على الطرفين بس مين اللي يصبر ومين اللي عنده طول نفس ما استسلمش قدره وما حولها لما تسليم شوكادرة فتحوا الابواب هذه المدينة حاصلينها في اعلى الجبل وما حولها يعني اكتر من مدينة اخرى في الحرب - 00:06:38

سلمت الى محمد الفاتح منها مدينة لزهي منها مدينة دريشت ودي مدن مهمه جدا في الالبانيا في شمال الالبانيا. شمال الالبانيا كان كله بندقي كل ممالك بندقية. استلام شوكادرة ده نقطة تحول. ليه ؟ يعتبر محمد الفاتح فتح الالبانيا - 00:06:58 في هذه اللحظة هو قبل كده مسيطر على مساحات ضخمة من المانيا لكن ما كانش عارف ان هو يضم المانيا تاني للدولة العثمانية. الدولة المانيا تمردت على الدولة العثمانية من سنة الف ربعمية ثلاثة واربعين من ايام ابو محمد الفاتح مراد الثاني. تمرد استمر خمسة وتلاتين سنة. انتهى سنة تمانية وسبعين - 00:07:18

او اوائل التسعه وسبعين بالمعاهدة اللي اتكلمنا عليها فتم فتح الالبانيا في ذلك الوقت. فتح الالبانيا الحقيقي هو محمد الفاتح رحمه الله. مش بس قصة القدسية محمد الفاتح فتح الالبانيا فتح ترابازون مملكة كانت في الاناضول بيزنطية فتحت القدسية طبعا فتح - 00:07:38

الجبل الاسود فتح صربيا فتح البوسنة والهرسك. فتح اليونان. بتتكلم عن ست دول فتحها آآ محمد الفاتح رحمه الله فدي اول او ده ثاني بند ان الشوكادرا هتسلم خلاص. البند الثالث ان لا تطالب البندقية بعد ذلك بنجرؤ بونتي وكروويه - 00:07:58 اللي هي تعتبر معقل البندقية الرئيسي في الشرق. هي احد اجزاء اليونان دلوقتني. جزيرة ضخمة او شبه جزيرة ضخمة كانت تعتبر معقل كبير جدا من المعاقل اللي بتسيطر على التجارة في شرق البحر الابيض المتوسط كله. فالسقوط يعني البندقية كان - 00:08:18

اه سقطت في يد محمد الفاتح سنة الف ربعمية وسبعين قبل المعاهدة دي تسع سنين بس من ساعتها والبندقية بتحاول انها تستردتها. محاولات متكررة خلاص بهذه اعتراف رسمي مكتوب من البندقية ان جزء لا يتجزأ من الدولة العثمانية. خلاص. وكوروايه اللي هي عاصمة - 00:08:38

في ذلك الوقت برضه كان حصارها طويل فتحها محمد الفاتح سنة تمانية وسبعين قبل المعاهدة بسنة خلاص اعترفت البندقية ان كروويه تابع الدولة العثمانية. فده كان اقرار برضه من الاقرارات اللي الاوروبين استغрабوها جدا ان فيه تضحيات بندقية كثيرة للسيطرة على هاتين - 00:08:58

مناطقين في ايدين البنادقة من سنة الف تلتلمية وتسعين. واحنا بنتكلم في الف ربعمية تسعة وسبعين. خلينا معاه من امته معاه من يعني قراة ميت سنة فبتكلم في فترة طويلة جدا خلاص نسيت ايه موضوع كروويه بعد هزه - 00:09:18

برضو من ضمن البنود في هزه المعاهدة ان بعد انتهاء وتوقيع المعاهدة تعيد كل دولة الى الدولة الالخرى ما اخذته من قلاع ومدن في اسناء الستاشر سنة الماضية. باستثناء وكورويه وشووكادرا - 00:09:38

البلاد اللي اتفقوا عليها في البنود السابقة دي خلاص دول بتوع الدولة العثمانية. غير كده في اسناء الفترة ديت لو كانت الدولة البنديبة خدت حاجة من العثمانيين ترجعها ولو كانوا عثمانيين خدوا حاجة من البنادقة يرجعوها. طبعا اللي خدته البنديبة في ستاشر سنة كان اهم شيء فيه جزيرتين موجودين على مدخل الدردنيل. مدخل - 00:09:58

المضائق اللي بتودي لاسطنبول في منتهي الخطورة. فخدتهم محمد الفاتح بهذه المعاهدة. ورجع بعد القلاع الى الدولة الى جمهورية البنديبة. فوق كده تدفع البنديبة مائة الف دقيبة ذهبية. للدولة العثمانية - 00:10:18

ميت الف. الرقم ده خرافي في الزمن ده. الرقم ده غير اقتصاد الدولة العثمانية. متخيلين بس حجمه ميت الف الدوقية دهب. الدولة العثمانية ساعتها ما كانتش تتبع ما تتبعشي اه عملات دهب ما عندهاش عملات دهب تستعمل عملات الذهب بتاعة البنديبة وبتابعة نابولي وبتابعة فلورنس بتاعة اوروبا ما عندهاش - 00:10:38

امكانياتها الاقتصادية ما كانتش تسمح بطبايعة عملات ذهبية. تطبع عملة فضية فقط. السنوات الاخيرة دي اخر سنتين بدأ الفاتح يطبع عملات ذهبية قليلة سنة سبعة وسبعين بدأ الكلام ده الف ربعمية سبعة وسبعين. في مرة واحدة دخل خزينة الدولة العثمانية مائة الف دوقية - 00:10:58

عشان تتخيل الرقم جزية الامارة الالقالق اللي هي امارة كاملة جنوب رومانيا كانت تلات تلاف دقيبة في السنة. جزيت امارة البغدان اللي هي دولة مولودوا دلوقتي للدولة العثمانية كانت تللاف دقيبة في السنة. دول مرة واحدة مائة الف دقيبة - 00:11:18
وده هز الدولة دولة البنديبة نفسها. الرقم ده برضه يعني ادى الى اذى الاقتصاد البنديبة انها بهذا الرقم الضخم في هزه المعاهدة. اي شيء ندفعه بس تقف الحرب. غير كده عشر تلاف دقيبة دهب سنويا - 00:11:38

في مقابل السماح لاساطيل البنديبة التجارية بالمتاجرة في الموانئ العثمانية طبعا التجارة في الموانئ العثمانية فيه مصلحة كبيرة للعثمانيين نفسهم. الدولة العثمانية يعني انت يعني الدوله البنادقة من اكبر تجار العالم. فلما بيأخذ فرصه - 00:11:58
ان هو يتاجر في الدولة العثمانية فالمصلحة متبادلة. لكن احنا بنأخذ عشان تتاجر عندي عشر تلاف دقيبة دهب سنويا. دون ان يضع ذلك اي نوع من القيود على الفاتح في التجارة مع اي دولة تانية؟ يعني مش التجارة حصري لبنيادية في الدولة العثمانية لا الدولة العثمانية ممكن تتاجر مع - 00:12:17

مع فلورينسا مع نابولي مع كل اللي بقوله ده ايطالي. الجمهوريات الايطالية كانت مسيطرة على التجارة في العالم كله. في ذلك الوقت يعني احنا يعني كان سيطرة كاسحة. فكل هذه الدول تتاجر مع الدولة العثمانية ما في مانع. بس دولة البنديبة بالذات عشان تتاجر تدفع عشر تلاف دقيبة - 00:12:37

كل سنة بعد هذه المعاهدة تدخل كل احلاف الدولة العثمانية في المعاهدة ديت وكل احلاف الدولة البنديبة في المعاهدات باستثناء زيتا زيتا لامارة زيتا برضو الفاتح اشتشرط ان زيتا دي ما تخشن في الميعاد - 00:12:57

مع ان زيتا ديت احد حلفاء البنادقة الكبار. ليه؟ لأن هو بالنسبة له منطقة زيتا اللي هي الجبل الاسود دلوقتي منطقة واعرة جدا وخطيرة جدا وهو مش عايز يسيبها لبنيادية لو سا بها البنديبة تسيطر عليها تاني تبقى مرة قادمة ممكن تقفز على الدولة العثمانية وقبلت البنديبة - 00:13:17

باعت زيتا اللي هي كانت لسه حالفها من من كم سنة ولمدة يعني عدة سنوات في الحرب ضد الفاتح باعتها وفعلا الفاتح سيطر على امارة زيتا وضمنها ضم الجبل الاسود الى الدولة العثمانية. هذه المعادلة يا اخوانى احدثت اثار - 00:13:37
هائلة في اوروبا. اولا غيرت موازين القوة. صارت القوى للدولة العثمانية خلاص بعد ما حيدت البنديبة صارت الدولة العثمانية رقم

واحد منازع بيجي وراها بعد كده بقيت الدول الاوروبية. نمرة اتنين وده خطير جدا لصالح الدولة العثمانية وعلى اوروبا انها احدثت انقسام - 00:13:57

هائلا في اوروبا. كتير جدا من الاوروبيين رفضوا هذه المعاهدة. عادوا البندقية اختلقو معها انفصلوا عنها وكتير جدا منهم على الناحية الاخري عذر البندقية فحصل انقسام في القوى الاوروبية. والبابا كان يميل الى اتجاه - 00:14:17 بندقية بندقية كان لها ايادي بيضاء كثيرة على البابوية. كتير قوي بتساعد الحملات الصليبية ووقفت قدام العثمانيين ستاشر سنة تعتبر واقفة لوحدها ستاشر سنة ديت فالبابا كان عازرها وقعد يقدم اعتذارات كثيرة لملوك اوروبا على اللي حصل من البندقية في هزء المعاهدة لكن كل ده - 00:14:37

ما كانش مقبول عند الكتير من الاوروبيين خاصة البلاد اللي هي بتكره بندقية اصلا ذي نابولي وزي ميلانو البلاد اللي هي وفلورنسا البلاد اللي هي اصلا للبندقية فدولة تزدادوا ضراوة في عداوتهم للبندقية. حصل انشقاق كبير. وطبعا الشقاق ده افاد الدولة العثمانية سواء في زمن الفتح ما تبقى - 00:14:57

منه من عمر الفاتح يعني او في زمن بيزيد الثاني او في زمن سليم الثاني وسليمان القانوني وغيره من الامراء او السلاطين اللي جم بعد محمد الفاتح. اثار المعاهدة ديت البندقية بعد هذه المعاهدة قعدت عشرين سنة اولا ما تخشن في حروب مع الدولة العثمانية - 00:15:17

اول حرب دخلت فيها مع الدولة العثمانية كانت سنة تسعه وتسعين الف ربعمية تسعه وتسعين وكانت حرب سريعة اخذت اربع سنوات سريعة بالمقارنة بالاولانية يعني الاولانية ستاشر سنة الثانية اربع سنوات وسلمت بندقية تاني لما يزيد الثاني وبعدها ما حاربتش الدولة العثمانية لحد قرابة مية سنة الف - 00:15:37

خمسمية واحد وسبعين على بال ما دخلت في معركة تانية. احنا بنتكلم في المعاهدة الف ربعمية تسعه وسبعين الف خمسمية واحد وسبعين. يعني اتنين وتسعين سنة على ما فكرت تحارب الدولة العثمانية تانية حرب كبيرة. فمحطة من محطات الكجرى في تاريخ المسلمين معاهدة - 00:15:57

البندقية. معاهدة السلام لكن بتعرفنا حدود السلام اللي مفروض المسلم آاا صاحب العزة صاحب الكرامة وصاحب الشرف يعقدها. هذا هذا هو السلام المطلوب. سلام من منطلق القوة. اما السلام من منطلق الضعف هو في - 00:16:17 الامر يعني استسلام وان كان في شكل صورة معاهدة سلام شتان ما بين معاهدة البندقية هذه وما شابهها من معاهدات يفرض فيها المسلمين شروطهم بهذه الصورة وبين معاهدات اخرى دفع فيها المسلمين الكثير والكثير. اعتقاد ان اهم سمات الفاتح في هذه المعاهدة انه - 00:16:37

كان واضح الرؤية يريد الا يخالف شرع الله عز وجل في كل جزئية من جزئيات حياته رحمة الله التزم حاول على قد ما يقدر مرة واثنين وتلاتة وضحى. ضحى هو وجيشه وشعبه اتبزوا كثير. لكن في النهاية قدروا يحققوا - 00:16:57 مكسب والانتصار والعز والكرامة او كانت نقطة تحول في تاريخ اوروبا وتاريخ المسلمين. ونسأل الله عز وجل ان يعز الاسلام والمسلمين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:17:17